ولا شك بأن هذه الرسالة كانت من العوامل الدافعة للضباط لارسال مذكرتهم الى رئيس الحكومة ٠

تقول رسالة التلاميذ الموجهة الى بيغن (٥) : « لقد عشنا كل حياتنا في دولة تعيش حالة حرب ٠ ومنذ نعومة اظفارنا عشنا على امل ان تعيش اسرائيل بسلام مع جيرانها ٠ لقد اتفقنا على ان دولة اسرائيل تبذل قصارى جهدها للتوصل الى هذا الهدف العظيم ٠ وفي اعقاب اعلان الرئيس السادات القائل بامكانية التوصل الى اتفاق سلام كنا على يقين ان الحلم تحول الى واقع ٠ هنالك ، امكانيتان امام اسرائيل : (أ) اعادة المناطق التي احتلت في حرب حزيران ١٩٦٧ وتوقيع اتفاق سلام مع الدول العربية ٠ (ب) الاستمرار في الاحتفاظ بالمناطق المحتلة واضطهاد سكانها واستمرار الحرب ٠

« ان حكومة اسرائيل ، لسوء حظنا ، تتجه نحو الطريق الثاني ، وتعمل على استدامة الحرب ٠ ان اخواننا الذين سقطوا في الحروب الاربع السابقة ، كانوا يدركون ان لا خيار وان ليس هنالك من نحاوره ٠ ولكن كيف يتوقع رئيس الحكومة منا نحن الذين تثقفنا على ان السلام قيمة عليا ، الخروج لحرب ونحن غير واثقين من عدالة طريقنا ؟ »٠

« وكقرابين محتملة للحرب القادمة ، نتوجه الى رئيس الحكومة للسير في الطريق الصحيح ، طريق السلام ، وابداء استعداده للتوقيع على سلام شامل يتضمن : ضمان الحقوق القومية لكل شعوب المنطقة بما فيها الشعب العربي الفلسطيني والاعتراف بحقه في تقرير المصير ٠ واذا لم ينتهج رئيس الحكومة هذا الطريق فستكون يداه ملطختين بدمائنا ، دم الذين سيتساقطون في الحرب » ٠

بعد تلقي رئيس الحكومة مناحيم بيغن رسالة التلاميذ هرع للرد عليها ، وجاء في رده (٦) : « لقد تقدمتم لي بطلب ، الا وهو ان توافق الحكومة المنتخبة في اسرائيل على مطلبي اعدائنا وهما : (١) انسحاب قوات اسرائيل الى الخطوط التي سبقت الحرب الدفاعية ، حرب الايام الستة عام ١٩٦٧ ، (٢) اقامة الدولة المسماة فلسطينية ٠ وتحملوننا ، نحن ممثلي اسرائيل المنتخبين ، في حال عدم خضوعنا مسؤولية « دمائكم ودماء الذين سيسقطون في المعارك » ٠ لن ابحث في الاسلوب والادب واختيار الكلمات التي لا يوجد افظع منها ٠ سانتقل الى صلب الموضوع ٠ عليكم ان تعلموا ٠٠٠ اننا لو قبلنا بهذين المطلبين لكانت الموافقة عليهما هي المسؤولة عن الخنوع ، والتي سينتج عنها سقوط الاف من الشيوخ والشباب رجالا ونساء واطفالا ٠٠٠ » ٠

وتطرق بيغن الى اشارة التلاميذ الى الموضوع الفلسطيني قائلا : « هذه المرة انتم انفسكم تتحدثون عن « الدولة الفلسطينية » ، التي ستكون مرارة من قبل